سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية
مركز التدريب الرئيسي

التقويم الذاتي

الإشراف العام والإعداد

أعضاء فريق مشروع الحقيبة التدريبية المتلفزة

لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٨م

التقويم الذاتي طريقك لتقويم الذات

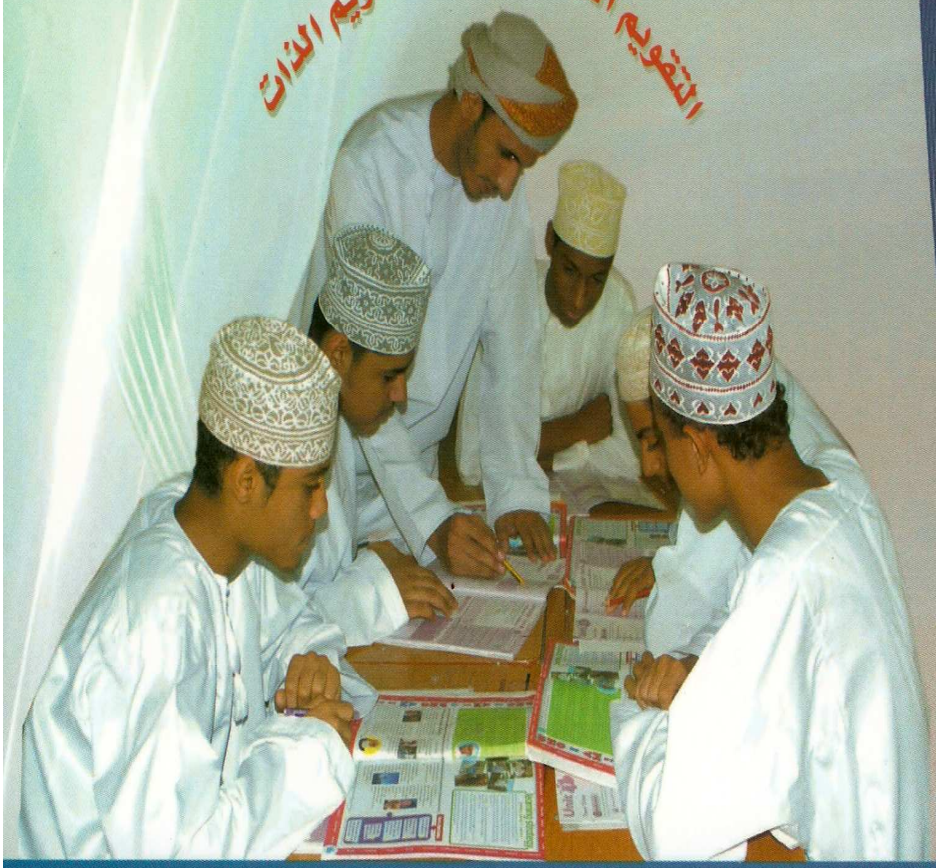

الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم ©

* مقدمة

يستند التّقويم التّربوي البديل إلى منظور جديد للتعلّم الإنساني ،يؤكّد على المشاركة النشطة للطّلبة في تكوين أو بناء مخططات يوظّفها في فهم المادة التعليمية ، والمشاركة في إنتاج المعرفة .

فالطّالب هو الذي ينشئ المعرفة استنادا إلى المعلومات نتيجة التّفكير ، وبذل الجهد النشط لتجريد معنى منها ، وربط هذا المعنى بالحقيقة الخارجية .

ومن خلال الفهم المتعمق والبحث المنظم يتوصل الطلبة إلى أفكار أكثر فائدة ، ويشاركون في تبادل الأفكار والحوار مع المعلّم والأقران باستخدام أساليب تواصل متعددة .

لذلك فإن التّقويم الذاتي يعدّ مكونا أساسيا من مكوّنات التّعلّم المستقل للطّالب ، وزيادة دافعيته، وتقديره لذاته ، ويوجه نظره بدرجة أكبر إلى ما يقوم بأدائه ، وكيف يؤديه ، وبذلك ينمّي لديه التفكير النّاقد البنّاء .

فالكثير من البحوث التّربوية تثبت أن هناك تقدما ملحوظا يمكن تحقيقه من قبل الطّلبة الذين تمّ تدريبهم على تقويم أدائهم بأنفسهم ، وتشير أدبيات البحث . أيضاً . أن التّقويم الذاتي يمكن استخدامه بشكل ناجح من قبل طلبة الصفوف من الأول إلى الثاني عشر وكذلك الطلبة ذوي القدرات المتفاوتة ، وكنتيجة لتلك النتائج فإن استخدام طريقة التّقويم الذاتي يعتبر من العناصر الأساسية لتحقيق تعلّم فاعل .

وهذه الحقيبة التي بين يديك تعالج هذا الموضوع ، نسأل الله التّوفيق والسّداد لتحقيق الهدف منها .

إرشادات للمدرّبين .

١. لا بدّ من وجود الحقيبة التدريبية مع المدرّب دائما أثناء التدريب .
٢. يقوم المدرّب بتلخيص المحتوى العلمي على شكل نقاط محورية تعرض ببرنامج العرض التقديمي .
٣. يجب مراعاة الزمن في البرنامج بدقة ، والحرص على استثمار الوقت كاملا وفق الخطة الموضوعة لكل جلسة .
٤. يجب الاهتمام بإعطاء النشاطات التدريبية حقّها كاملا لتحقيق أهدافها .
٥. يجب الاهتمام بالجانب التطبيقي من البرنامج وإعطائه حقّه من الاهتمام .
٦. الحرص على ألا يزيد عدد المتدرّبين في كل قاعة عن ١٥ متدربا، لتستطيع إدارة البرنامج التّدريبي بفاعلية .
٧. الاهتمام بتفعيل دور المتدرّب في البرنامج ، بحيث يكون المدرّب منسّقا ومديرا للحوار والنّقاش داخل القاعة .

اسم البرنامج :

مهارات التّقويم الذاتي

الهدف العام :

إكساب المتدرّب المهارات اللازمة لتطبيق التّقويم الذاتي في العملية التّعليمية التّعلمية.

الأهداف الخاصة :

يتوقع من المتدرّب في نهاية البرنامج التّدريبي أن يكون قادرا على أن :

١. يعرّف التّقويم الذاتي .

٢. يبيّن أهمية التّقويم الذاتي .

٣. يعدّد متطلبات التّقويم الذاتي (الطالب ، المعلم ، البيئة الصفية) .

٤. يطبّق آلية التّقويم الذاتي في مواقف تربويّة .

المستهدفون من البرنامج :

المعلّمون والمشرفون

مدة البرنامج :

٤ ساعات تدريبية .

المستلزمات :

شفافيات ، أقلام شفافيات ، جهاز عرض رأسي ، حاسوب ، قرطاسيات .

خطة البرنامج :

اليوم	الجلسة	الزمن بالدقائق	العنصر	الملحوظات
الأول	الأولى	٢٠	التعريف بالبرنامج التدريبي	
		٢٠	مفهوم التّقويم الذاتي	
		٤٠	مبرّرات التّقويم الذاتي وأهميته .	
		٢٠	متطلبات التّقويم الذاتي	
		٤٠	إجراءات التّقويم الذاتي .	
		٤٠	أساليب التّقويم الذاتي	
		٦٠	التطبيق : أ- نموذج تطبيقي للمشاهدة . ب- تطبيق المتدرّب للتّقويم الذاتي حسب الأنشطة المعطاة ،وإعطاء التغذية الراجعة حولها .	
المجموع		٢٤٠	٤ ساعات تدريبية	

اليوم الأول :

الجلسة الأولى :

الأهداف :

في نهاية الجلسة التّدريبية يتوقع من المتدرّب أن :

١. يعرف التّقويم الذاتي .

٢. يعدّد مبرّرات التّقويم الذاتي وأهميته.

٣. يذكر معوقات تطبيق التّقويم الذاتي .

موضوعات الجلسة :

١. مقدمة عن أهمية التّقويم الذاتي.

٢. المفاهيم المتعددة للتّقويم الذاتي .

٣. أهمية التّقويم الذاتي .

٤. معوقات تطبيق التّقويم الذاتي .

خطة الجلسة :

بعد الاستفتاح للجلسة يتم التعارف بين المتدرّبين والمدرّب يعرّف بنفسه ، ثم يقوم بعرض أهداف الجلسة التدريبية ، بعد ذلك توزيع المتدرّبين على شكل مجموعات عشوائية ، ثم يوزع عليهم النشاط الأول .

يقترح المتدرّبون في النشاط الثاني تعريفا مناسبا للتّقويم الذاتي ، ثم يناقش المدرّب معهم المادة النّظرية .

يمهّد المدرّب لموضوع (أهمّية التّقويم الذاتي) بنشاط حول المعوقات التي تصادف المعلّم غالبا في عملية التّقويم ، ثم يعرض المحور من خلال بيان أهمية التّقويم الذاتي في معالجة مثل تلك المعوقات والإشكالات .

يناقش المدرّب مع المتدرّبين متطلبات التّقويم الذاتي ، وما ينبغي توفيره قبل تقويم الطلبة لأنفسهم ذاتيّا .

نشاط (١)	فردي	الزمن : ١٠ دقائق

(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا) محاسبة النفس يحقّق الأمور الآتية : (أكمل)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

*تمهيد :

أولا : مفهوم التّقويم الذاتي :

نشاط (٢)	جماعي	الزمن : ١٠ دقائق
اقترح تعريفا مناسبا للتّقويم الذاتي		

لقد كان للتحوّل في الرؤى التّربوية الحديثة أثره في جوانب التعليم المختلفة ومنها التّقويم التّربوي ، ويمكن تلخيص ذلك في جانب التّقويم الذاتي في المحاور الآتية :

١. ارتبط التّقويم التّربوي في أذهان الكثير من الطلبة بأنّه عملية إصدار أحكام عليهم من جانب المعلّمين الذين يمارسون سلطتهم المعتادة .

لكن في الآونة الأخيرة حدث تحوّل جوهري في الفكر التّربوي فيما يتعلق بهذه النظرة التقليدية لعملية التّقويم ، وكيفية انتقال السّلطة من المعلّم إلى الطّالب . فبدلا من الدور السلبي للطّالب في تقويم أعماله ، وإصدار أحكام حول أدائه وتحصيله ، أصبح من الضّروري أن يعاون المعلّم طلبته في تنمية قدرتهم على التّفكير بأنفسهم ، وزيادة ثقتهم في قدرتهم على التّعلم ، وتقويم تعلّمهم واستمراريته بعد تخرّجهم ؛ فلكي يتحمّل الطلبة مسؤوليتهم في حياتهم المستقبلية ينبغي إعدادهم منذ الصغر ، وتدريبهم على ممارسة اتّخاذ قرارات صائبة فيما يتعلّق بتعلّمهم ، وأنشطتهم الاجتماعية ، وحسن إدارة الوقت ، واستخدام الموارد والمصادر استخداما فعالا ، وتقويم تحصيلهم تقويما ذاتيّا.

٢. التعلّم والتّقويم في إطار الممارسات التربوية التقليدية ينظر إليهما على أنهما نشاطان منفصلان ، وأن التّقويم يجرى عقب التعلّم بواسطة المعلم ، واتّخاذ القرارات المتعلقة باستراتيجية التّقويم يكون مستقلا عن استراتيجيات التعلّم .

غير أن المنظور الجديد للتّقويم التربوي البديل يؤكد أن أساليب التّقويم تؤثر في تعلّم الطلبة ، حيث إنهم يبذلون الجهد ، ويستغرقون الوقت ، في إنجاز مهام تقويمية تؤدي إلى نتاجات أو أداءات واقعية متكاملة ، وعمليات ومراحل إنجاز هذه المهام تؤدي إلى تحقيق نواتج تعليمية مهمة تسهم فيها عملية التّقويم ، والتّقويم الذاتي يعزّز هذا المنظور الجديد ، فالطّلبة يتعلّمون من خلال مشاركتهم النشطة في المهام المعرفية والأدائية ، كما أن تقويم أنفسهم بأنفسهم ، وبواسطة أقرانهم ، يعد جزءا لا يتجزأ من عملية التعليم ؛ لذلك أصبح التّقويم والتّعليم نشاطا واحدا متكاملا .

٣. لم يعد المعلّم هو المسؤول الوحيد عن إكساب الطّلبة المعارف المتعلقة بالمواد الدّراسية المختلفة ، حيث إن المعرفة دائمة التغير ، وأصبح ينظر إليها على أنها نتاج التواصل والتفسير .

٤.أصبح التعلّم المستمر مدى الحياة ، وتنمية مهارات الطّلبة التي يحتاجونها في تعلّمهم الذاتي المستقل ، وفي التمييز بين المعلومات المفيدة وغير المفيدة يحظى بأولوية في الأنظمة التّعليمية .

٥. من العوامل الأخرى التي أسهمت في تأكيد أهمية التّقويم الذاتي التوجه نحو العولمة ، فكثير من الطلبة أصبح يدرك تداخل القضايا والاهتمامات ، والمصالح المشتركة بين دول العالم مما يتطلّب التحوّل من النظرة الانفصالية للمعرفة إلى النظرة الشّمولية . والتّقويم الذاتي يعدّ من الحركات التربوية التي تؤكّد المنظور الشمولي لعملية التّقويم التي لم تعدّ تشتمل على مكوّنات جزئية منفصلة؛ فشمولية التّقويم تعني ارتباطه بالواقع الفعلي لحياة الطّلبة .

***مفهوم التّقويم الذاتي :**

تتضمّن الخصائص المميزة للتّقويم الذاتي مشاركة الطلبة في تحديد مستويات ومحكات بغرض تطبيقها على أعمالهم ، وإصدار أحكام تتعلق بمدى تحقيقهم لهذه المحكات والمستويات . وهاتان الخاصتان تمثلان عنصري أية عملية تقويم ، وبذلك يعد التّقويم الذاتي أداة للانعكاس ، والتعلّم ، والمراقبة الذاتية للأداء .

والواقع أن مفهوم التّقويم الذاتي يستخدم للإشارة إلى عملية أو نشاط ، فهو يشير إلى ممارسة يقوم بها الطّالب، وهدف يعمل جاهدا لتحقيقه .

وتوجد بعض الممارسات المرتبطة بالتّقويم الذاتي ، ولكن لا يشارك الطّلبة في تحديد المستويات والمحكات المستخدمة، ولا يبدون رأيهم فيها ، وهي كالتالي :

إجراء الاختبارات ذاتيّا : فالطلبة يمكنهم التحقق من أدائهم أو إجاباتهم بالنّظر إلى الإجابات الصحيحة المذكورة في الصفحات الأخيرة من الكتاب المدرسي .

التّقديرات الذاتية : فالطلبة يمكنهم استخدام أدوات قياس متنوعة لسمات الشّخصية ، وأنماط التعلّم ، والتفضيلات الشّخصية، من أجل رسم صورة تفصيلية .

ليس من التّقويم الذاتي الطلب من الطّلبة إعطاء درجات أو مستويات لأعمالهم ، أي بمعنى آخر لا يتم استخدام تقويم الطّلبة لذاتهم كأداة تقويم ختامية ، والسبب أنه إذا تم ذلك فستنشأ عنه عدة صعوبات . على سبيل المثال سيكون هناك شك لدى المعلّم في مصداقية الدرجات الممنوحة من قبل طلبته مما سيؤدي إلى تجاهل ذلك التّقويم في نهاية الأمر بالطّلبة إلى اعتبار المسألة كعمل بدون قيمة أو معنى .

أظهرت الدراسات كذلك بأن تقويم الطّلبة يكون له قيمة أكبر عند استخدامه كتقويم تكويني (أي لتطوير التعلّم) عوضاً عن التّقويم الختامي ،وذلك يعني أنه ينبغي استخدام التّقويم الذاتي لإعطاء الطّلبة فرصة لتقويم نوعية العمل الذي يقومون به لينعكس ذلك على كيفية تطويره . لذلك يكمن الهدف الأساسي من التّقويم الذاتي في تطوير التعلّم والارتقاء به .

التّقويم الذاتي يستخدم جزءا من التّقويم التكويني وذلك من أجل تطوير تعلّم الطّلبة

نشاط (٣)	فردي	الزمن : ١٥ دقائق
اكتب ثلاثة مواقف تحتم على المعلّم توظيف استراتيجية التّقويم الذاتي فيها		

ثانيا : أهمية التّقويم الذاتي :

يمكن أن يؤدي إدخال تقنية التّقويم الذاتي الكثير من المنافع لكل من الطّلبة والمعلّمين من أهم المنافع الخاصة بالطّلبة هو أنهم سيصبحون أكثر:

- **نشاطاً من حيث الاشتراك في عملية التعلّم (كمشارك أكثر من متلقي)**
- **مسؤولية فيما يتعلّق بتعلمهم .**
- **استقلالية ودافعية .**
- **قدرة على التعرّف على الخطوة التالية تجاه تعلّمهم .**

أما أهم المنافع التي تعود على المعلّم فتتمثّل في :

- **استمتاع الطّلبة الاستقلاليين بالحصص الدراسية.**
- **الحصول على تغذية راجعة تساعد المعلمين على التعرّف على تطور وتقدم الطّلبة .**
- **السماح بمقارنة وجهة نظر الطلبة مع المعلّم تجاه الفهم .**

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك سمات لعمل الطّلبة يمكن أن يتوقع المعلّم من الطّلبة معرفتها بشكل أكبر ، على سبيل المثال ما مدى الجهد الذي بذلوه واتجاهاتهم نحو سمات العمل ،لذلك يبدو من المنطقي أن يقوم المعلّم باستخدام معرفة الطّلبة من أجل خلق صورة متكاملة عن نوعية أداء الطلبة، وما يجب على الطّلبة فعله لتطوير هذا الأداء .

كيف يؤدي التّقويم الذاتي إلى تغيير أدوار المعلّم والطّلبة ؟

تقليدياً كان المعلم هو الذي يقوم بإعطاء جميع الأحكام حول جدارة وكفاءة الطّلبة لأي عمل، إن إدخال نظام التّقويم يؤدي إلى تحمل الطّلبة مسؤوليتهم تجاه تقويم نوعية أعمالهم .

إن الهدف الأساسي من التّقويم الذاتي من جانب آخر هو السماح للطّلبة بالبحث عن معلومات حول مدى صحة وكفاءة العمل الذي يقومون به ،والبحث عن الخطوات التالية لتحسين وتطوير ذلك الأداء أي تقويم الأهداف التّكوينية.

مع ذلك يجب ألاّ يتجاهل المعلّم دوره الأساسي ضابطا للعملية التّعليمية في الصّف ، أي أنه يجب الموازنة بين النظامين التّقليدي والجديد مما يشكل نوعاً من التحدّي للمعلّم .

ثالثا: متطلبات التّقويم الذاتي :

نشاط (٤)	جماعي	الزمن : ١٥ دقيقة

ما الذي يتطلبه التّقويم الذاتي في كل مستوى مما يأتي :

- على مستوى المعلّم :

.....

.....

- على مستوى الطّالب :

.....

.....

-على مستوى البيئة الصّفية :

.....

.....

١ - إيجاد مناخ ملائم في الصف .

من أجل جعل الطّلبة يستخدمون نظام التّقويم الذاتي بفاعلية لتطوير أدائهم ينبغي أن يكون المناخ داخل الصّف مشجّعاً لكون الطّلبة صادقين وأكثر انفتاحاً ، من خلال إبعاد الخوف عن الطّلبة. لذا ينبغي على المعلّم أن يظهر للطّلبة أن الفشل عنصر من عناصر التعلّم ، والمخاطرة ووقوع أخطاء والمثابرة من أجل الفهم وطلب المساعدة ينبغي النظر إليها على أنها إشارات للتعلّم ،وينبغي تشجيع الطّلبة الذين يظهرون أنهم يحاولون التعلّم .إن الحصول على الأجوبة بشكل سريع وبسهولة عادة ما يكون إشارة بأن العمل غير صعب بشكل كاف ،وكنتيجة لذلك فإن ما تم تعلّمه يكون قليلاً أو معدوماً .

ومما يؤثر في بناء مناخ مناسب في الصّف هو طريقة تعامل المعلّم في المواقف التي يواجه الطّلبة فيها عملاً إما صعباً أو سهلاً أكثر من اللازم .

٢- تعريف الطّلاب بمخرجات التعلّم:

عادة ما يبرع المعلّمون في توضيح ماذا ينبغي على الطّلبة فعله وكيف عليهم فعل ذلك ، ولكنهم أقل براعة في توضيح لماذا عليهم فعل ذلك ،ولكن توضيح لماذا عليهم فعل شيء معيّن سوف يوضح لهم مخرجات التعلّم ،والتي ستوفر لهم إمكانية القيام بالعمل أو النشاط بشكل فاعل ،وكذلك إمكانية قيامهم بالتّقويم الذاتي بشكل أفضل ، يعتبر من الحيوي أن يتم مشاركة الطّلبة في معرفة مخرجات التعلّم لأنه لا يمكن التوقع بأن يقوم الطّلبة بالتّقويم الذاتي ، إذا كانوا لا يعرفون ما هو الهدف أو المغزى من هذا العمل أو النشاط ، عملية مشاركة الطّلبة بمخرجات التعلّم تعتمد على المرحلة السنّية لطلبتهم ،ولكن بغض النظر عن المرحلة العمرية للطّلبة ينبغي أن يتأكّد المعلّم من سرد المخرجات للطّلبة بطريقة واضحة ولغة مبسطة لكي يتمكّن الطّلبة من فهمها .

٣- تعريف الطلاب بمعايير الحكم على أعمالهم :

ينبغي على الطّلبة من أجل الوصول إلى تقويم ذاتي فاعل فهم ما هو متوقع منهم ومعرفة معايير نجاح العمل وما هو معنى العمل الناجح. كيف يمكن للمعلّم مساعدة طلبته في فهم ما هو مطلوب منهم عمله ؟

*** بعض المعلّمين وجدوا من الأجدر تقسيم مخرجات التعلّم إلى جزئين: (عن ماذا أبحث) و (هذا بسبب ...) . يسمح هذا النظام للطّلبة التركيز على الأهداف المباشرة للنشاط وكذلك أن يضعوا في اعتبارهم مخرج التعلّم الأشمل . على سبيل المثال يمكن أن يكون مخرج التعلّم " استخدام الصفات بشكل فاعل " بينما معيار النّجاح يعبر عنه " ما أبحث عنه هو أن تستخدم على الأقل أربع صفات تصف بها الصحراء " .**

*** عندما تتعلّق معايير النّجاح بمسألة النّوعية فإنه من الغالب أن تكون حول مهارات مثل تلخيص ومقارنة ومناظرة ،وسيكون التّقويم الذاتي مركزاً حول هذه المعايير التي تحتاج إلى تطوير . يمكن أن يقول الطّالب بأن كل عنصر قد تم إشراكه واستخدامه ولكن لا يعرف بالضرورة إن كانت أمثلة جيدة . في حالات كهذه وجد المعلّمون أنه من المفيد إعطاء الطّلبة أمثلة محدّدة لأعمال تم تقويمها لمساعدتهم على فهم ما هي المعايير النّاجحة بشكل عملي .**

٤- تدريب الطلبة .

إن دور التّقويم في دعم التعلّم هو تحديد الفجوة بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه ،وما هي الإجراءات التي تساعد على تقليص تلك الفجوة ينبغي أن يقوم الطّالب بالخطوة تجاه التعلّم والتّقويم الذاتي يمكن أن يعطيهم بيانات عن إنجازهم وفهم أفضل لما يجب فعله لتقليص أو سدّ تلك الفجوة . يجب مراعاة أن التّقويم الذاتي لا يحصل هكذا تلقائياً ولكن يتضمن مهارات ينبغي تعلّمها كأي نشاط آخر، ويجب على المعلّمين العمل مع الطّلبة لمساعدتهم على تطوير تلك المهارات . و الطّلبة ذوو الثّقة الزّائدة بالنّفس يميلون لإعطاء أنفسهم أكثر مما يستحقون والعكس . كما أشارت الدراسات على الرغم من ذلك بأنه مع التّدريب والتّدرج في استخدام طرق التّقويم الذاتي يساعد الطّلبة على التّأقلم مع التّقويم الذاتي والقيام به بشكل صحيح تدريجيّاً .

رابعا : إجراءات التّقويم الذاتي :

١. تحديد المستويات أو النّواتج التّعليمية :

يجب تحديد المستويات التّعليمية وصياغتها صياغة إجرائية لضمان جودة التّعليم لجميع الطّلبة ، فبدون منظور واضح لما يجب أن يعرفه الطّلبة وما يستطيعون أداءه ، وتحويل هذا المنظور إلى أفعال تسهم في رفع مستوى تحصيل الطّلبة يصبح من الصّعب على الطّلبة تخطيط أنشطة التّقويم الذاتي .

٢. إعداد المهام التي يتطلّب من الطّالب القيام بها :

وذلك بإعداد توصيف واضح للأعمال التي سيقوم الطّالب بها لتحقيق الأهداف ، أو الاستراتيجية التي يتبعها لذلك ، كذلك الوسائل والمعينات التي سيوظفها .

٣. تحديد محكات ومعايير تقويم الأداء في المهام في ضوء النّواتج التّعليمية المطلوبة :

حيث يقوم المعلّم من البداية بتعريف الطّالب أنه سيتم قياس أداءه بناء على محكات ومعايير محدّدة ، ويتم تعريفه بهذه المعايير .

٤-إسهامات الطّلبة في تحديد المحكات :

لكي تتحقق المستويات المحدّدة ينبغي أن يتفهّم الطّلبة المقصود بهذه المحكات ، وترجمتها ، وينبغي أن يشاركوا في انتقاء وبناء مهام الأداء ، وموازين التقدير الوصفية التي تصف مستويات الكفاءة ، أو إجراءات تقدير الدرجات . وهذه المشاركة تساعدهم في تمثل المستويات ، والشعور بضرورة تقويمهم لأعمالهم بأنفسهم .

وهذا يتطلّب إتاحة لهم الفرصة لإجراء مناقشات تتعلّق بمحكات الأداء ، وسماع الآراء المختلفة لأقرانهم للتّوصّل إلى اتّفاق حول هذه المحكات . ثم يطلب منهم تطبيق هذه المحكات على أعمالهم ، والحصول على التّغذية الراجعة تفيد في تعريفهم بما فعلوه وما لم يفعلوه أثناء التطبيق .

٥. إتاحة الفرصة للطّلبة للتّصحيح الذاتي :

فالتغذية الراجعة التي يحصل عليها الطّلبة من مصادر متعددة كما أوضحنا ، تكون فائدتها محدودة ما لم تتح لهم الفرصة المباشرة للتّصحيح الذاتي ، فالمعلّمون الذين يشجّعون طلبتهم على التعلّم من أخطائهم ، يجعل الطّلبة يدركون مقدرتهم على تحسين أدائهم وأعمالهم ، ويحثهم على الضّبط الذاتي في سياق التعلّم . وهذا يزيد من احتمال تحقيقهم الكفاءة المرجوة في المادة الدراسية المعينة ، ولعل تمثل الطّلبة للمحكات وموازين التقدير الوصفية المتعلّقة بأداء مهمة معينة ، والاستناد إليها في التّقويم الذاتي لأعمالهم يعد بمثابة تغذية راجعة فورية مهمة في التّصحيح الذاتي ، وتجويد الأداء .

اليوم الأول :

الجلسة الثّانية :

الأهداف :

في نهاية الجلسة التدريبية يتوقّع من المتدرّب أن :

١. يحدّد أساليب التّقويم الذاتي .

٢. يقوم موقفا للتّقويم الذاتي.

٣. يطبق على أسلوب التّقويم الذاتي .

موضوعات الجلسة :

١. أساليب التّقويم الذاتي .

٢. تطبيق عملي من خلال أهداف المنهاج في مرحلة من المراحل على التّقويم الذاتي .

خطة الجلسة :

يعرض المدرّب أساليب التّقويم الذاتي بشكل نظري ، ثم تقوم كل مجموعة بالتّطبيق على التّقويم الذاتي عمليّا من خلال ابتكار موقف يشتمل على التّقويم الذاتي ، بعد ذلك يتم مناقشة ملاحظات المجموعات الأخرى حول الموقف الذي تم تطبيقه .

خامسا : أساليب التّقويم الذاتي :

١. طرح التساؤلات :

يعدّ من الأساليب الشائعة الاستخدام في الصّفوف المدرسية ، حيث يقوم المعلّم بتوجيه أسئلة إلى الطّلبة كي يجيبوا عليها بعد فترة قصيرة ، أو يطلب منهم تفسيرات أو توضيحات معيّنة لما يدور في أذهانهم أثناء حل مشكلة معينة ، وأحيانا يوجه الطّلبة أسئلة لأنفسهم من أجل مراقبة أدائهم ذاتيّا، وهذا يزوّدهم بمعلومات تتعلّق بتحصيلهم وإنجازاتهم ، ويساعد في إثراء تفكيرهم وتعلّمهم .

ولكي تتحقّق الفائدة المرجوّة من هذا الأسلوب ينبغي وضع خطة مسبقة للتساؤلات قبل بدء عملية التعلّم، تكون متّسقة مع المستويات أو النّواتج التّعليمية المرجوّة ، ومناسبة لقدرات الطّلبة وإمكاناتهم . كما ينبغي أن تكون التساؤلات واضحة وموجزة ومركّزة ، بحيث تتطلّب إجابات قصيرة نسبيّا ، ولا تقتصر على تذكّر المعلومات ، وإنما تعتمد على التفكير ، والاستدلال بأنواعه المختلفة ، ويفضل تدوين إجابات الطّلبة إذا كان عددهم كبيرا ، لكي يتمكّن المعلّم من تذكّر هذه الإجابات ، وبخاصة الإجابات المتميّزة ، والإجابات غير الصّحيحة لكي يشارك الطّلبة في فحص كل منها وتعرّف الأخطاء وكيفية تصويبها .

وأوضح (هنكينز) الطّرق المختلفة التي يمكن الاسترشاد بها في جعل الطّلبة أكثر إيجابية في البحث عن إجابة التساؤلات التي تتطلّب توظيف المعرفة الاستراتيجية ، وهذه الطرق هي :

- ❖ السبر : تشجيع الاستجابات العميقة ، وتجعل الطالب يبرّر هذه الاستجابات ، ويوضح مقصده .
- ❖ التوضيح : ويتعلّق بمعرفة ما يعنيه الطّالب على وجه التّحديد ، ويجنّبه سوء الفهم ، أو أخطاء التفسير .
- ❖ التفصيل : تقديم الطّالب مزيدا من الأمثلة والمعلومات التي توضح عمق فهمه وتفكيره .
- ❖ إعادة توجيه التّفكير : يتعلّق بتشجيع الطّالب على البحث عن حلول مختلفة لمشكلة معينة ، وتعرّف نتائجها ومترتباتها .
- ❖ التّعزيز : ويتعلّق بتقديم تعزيز معلوماتي ووجداني للطّالب يشجّعه على توضيح كيفية توصّله إلى استنتاج معيّن ، أو تبرير تفكيره ، وتوجهه أثناء حل مشكلة معينة .

٢. المناقشات الصّفية :

وتعد من الأساليب التي تتطلّب التفاعل بين المعلّم والطّلبة ، وبين الطّلبة أنفسهم ، حيث يجرى حوار جماعي حول موضوع معيّن من مختلف جوانبه . سواء للصّف بأكمله ، أو لمجموعات صغيرة ، ويمكن أن يقوم المعلّم بدور رئيس ، حيث يقود الجماعة أثناء الحوار ، ويستمع لما يدور أثناء تفاعل أفرادها ، ويقيم نوعية إسهامات كل منهم ، ويستدل من ذلك على مستوى تحصيل الطّالب أو الجماعة ككل . كما يمكن أن يوكل إلى الطّلبة إعداد مضمون المناقشة في ضوء المستويات أو النّواتج التّعليمية المرجوّة .

ولكي تحقّق المناقشات الصّفية أغراضها المرجوّة في الكشف عن تحصيل الطّلبة ، وعمق ونوعية استنتاجاتهم وتحليلهم ومقارناتهم وتبريرهم لإجاباتهم ينبغي العناية بتصميم خطة المناقشة وصيغها ، وتحديد الأدوار المختلفة للطّلبة المشاركين فيها وذلك لحفز غالبيتهم على تقديم أدلة كافية يمكن الاستناد إليها في تقويم أدائهم .

وهناك العديد من أساليب التّقويم الذاتي يمكن اعتمادها في هذا الشأن ، منها :

- **ملف أعمال الطالب .**
- **مقاييس التّقدير للمهارات والاتجاهات .**
- **مقاييس التّقدير الذاتي للتعلم .**
- **كتابة تقرير ذاتي عن جوانب التعلّم .**

سادسا : التّطبيق العملي :

١) العرض :

نشاط (٥) :	جماعي	الزمن : ٣٠ دقيقة

صمّم موقفا تعليميّا من المنهاج الدراسي لمادتك توظّف فيه التّقويم الذاتي .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢) المناقشة : (في حالة وجود مدرّب فقط) :

تقوم كل مجموعة بتدوين الملحوظات حول أداء المجموعة القائمة بالعرض على النحو الآتي :

نشاط (٦) : جماعي الزمن : ٢٠ دقيقة	
بعد عرض الموقف من قبل إحدى المجموعات حول موقف صفي يطبّق فيه أسلوب التّقويم الذاتي بيّن الممارسات الخاطئة التي وقع فيها المشاركون في الموقف المعروض، مقترحا آليات تعديل كل منها .	
الممارسة الخاطئة	التّعديل المقترح

أخي المتدرّب في نهاية هذه الحقيبة التدريبية وابتغاء للتطوير البنّاء نرجو منك إبداء ملاحظاتك حول هذه المادة التدريبية من خلال تعبئة الاستمارة الآتية :

م	*العبارة	الإجابة		الملاحظات
		نعم	لا	
١	عنوان الحقيبة واضح ومعبّر عن محتواها			
٢	تصميم الحقيبة بسيط وجذّاب			
٣	يوجد في الحقيبة دليل شامل للمتدرّبين			
٤	الأهداف مُصاغة بدقّة ووضوح			
٥	الأهداف قابلة للتّطبيق في ظل ظروف المتدرّبين			
٦	تتناسب المادّة العلميّة مع الأهداف المنشودة			
٧	المادّة العلميّة منظّمة وفق الأسلوب العلمي			
٨	تمّ تقسيم الحقيبة إلى وحدات وفق تجانس الموضوعات			
٩	تتوفّر نشاطات تشغل المتدرّب فينهمك بها			
١٠	توفّر النّشاطات تغذية راجعة فورية للمتدرّب			
١١	النّشاطات تراعي الفروق الفرديّة بين المتدرّبين			
١٢	تساعد النّشاطات المتدرّب على تحقيق الأهداف			
١٣	النّشاطات محفّزة للمتدرّب			
١٤	تساعد النّشاطات على تنمية الاعتماد على الذّات			
١٥	تُوجد نشاطات إضافيّة إثرائيّة			
١٦	تتوفّر في الحقيبة تقويمات ذاتيّة			
١٧	التّقويم الذّاتي يساعد المتدرّب على كشف مواطن القوّة والضّعف في قدراته			
١٨	التّقويم الذّاتي يعزّز لدى المتدرّب روح الاعتماد على الذّات في تعلّمه			
١٩	يساعد التّقويم الذّاتي المتدرّب للوصول إلى درجة الإتقان			
٢٠	يتوفّر في التّقويمات الذّاتيّة مفاتيح للإجابة			
٢١	التّقويمات الذّاتيّة شاملة لجميع محتوى الحقيبة			
٢٢	يتوفّر في الحقيبة ملاحق تشمل مواد علميّة إضافيّة ، وإجابات للتّقويم الذّاتي والمراجع			
٢٣	تمّ تجريب الحقيبة			

* العبارة التي تكون الإجابة عنها بـ (لا) يتمّ مراجعة الجزء الخاصّ بها لإدخال التّعديلات اللازمة عليه .

اسم المقوّم : التّوقيع : التّاريخ :

المراجع

١. جابر ، جابر عبد الحميد .٢٠٠٢.اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التّلاميذ والمدرّس . القاهرة : دار الفكر العربي .

٢. حسنين ، حسين محمد . ٢٠٠٥. تقويم التّدريب . عمّان : دار مجدلاوي .

٣. حمدان ، محمد زياد . ١٩٨٦. تقييم التّحصيل .عمّان : دار التربية الحديثة .

٤. الخولي ، محمد علي .٢٠٠٠. الاختبارات اللغوية . الأردن : دار الفلاح .

٥. الدوسري ، راشد حماد . ٢٠٠٤. القياس والتّقويم التّربوي الحديث . عمّان : دار الفكر.

٦. الروسان ، فاروق .١٩٩٩. أساليب القياس والتّشخيص . عمّان : دار الفكر .

٧. عقل ، أنور . ٢٠٠١. نحو تقويم أفضل . بيروت : دار النهضة العربية .

٨. علام ، صلاح الدين محمود . ٢٠٠٣ .التّقويم التربوي المؤسسي .القاهرة : دار الفكر.

٩. علام ، صلاح الدين محمود . ١٩٩٧. دليل المعلم في تقويم الطّلبة .القاهرة : دار الفكرالعربي.

تمت بحمد الله تعالى